نقد الحداثة I

ملف من اعداد : محمد جمال باروت

ينتـــمي ملف الآداب حول «نقد الحداثة» الى فضاء نقدي في الثقافة العربية الحديثة ينزع السحر والبدهيات عن الأفكار ويراجعها نقدياً، محوّلاً إياها إلى إشكاليات، وطارحاً عليها الأسئلة من جديد. وإذا كان القرن العشرون يبدو في المنظور الاقتصادي التقني قرن انتصار الحداثة، فإنّه يبدو في المنظور الثقافي الفكري قرنَ النقد الجذريّ لعقلها الأداتي ولأساطيرها الجديدة، في سبيل تحريرها من مفعولاتها الإقصائية والتهميشية، وتحويلها من مشروع سيطرة الى مشروع تحرير.

ومن هنا يختلف نقد هذا الملف للحداثة عمّا بات شائعاً تسميته بـ«ايديولوجيات ما بعد الحداثة». ونظراً لما تمثله النظرية النقدية المرتبطة بمدرسة فرانكفورت من أهمية محورية في نقد الحداثة، فإنّ الملف اهتمّ في أكثر من مادة بإبراز مفاهيم هذه النظرية وإضاءتها من جديد بشكل يبدو فيه الملفُّ من بعض الجوانب دائرياً، أي يناقش الإشكالية الواحدة من وجهات نظر ومستويات متعددة.

في العدد القادم ستقدم الآداب أبحاثاً أخرى محورها «نقد الحداثة العربية» تحديداً. وسينضمّ كتّاب من المغرب الأقصى لنقد الآراء الواردة في هذا العدد وللإدلاء بآرائهم في هذا الموضوع الخطير.

م.ج.ب